

¹ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ، ابْنِ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِخَ، وَهَيِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ نِيزَانٍ وَسَبْعَةَ كِبَاشٍ.² فَفَعَلَ بَالَاقُ كَمَا تَكَلَّمَ بَلْعَامُ، وَأَضْعَدَ بَالَاقُ وَبَلْعَامُ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.³ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاقَ، قِفْ عِنْدَ مُحَرَّقَتِكَ، فَأَنْطَلِقَ أَتَا لَعَلَّ الرَّبَّ يُؤَافِي لِقَائِي، فَمَهَّمَا أَرَانِي أُحِيرَكَ بِهِ. ثُمَّ انْطَلَقَ إِلَى رَابِيَةٍ.⁴ فَوَافَى اللَّهُ بَلْعَامَ. فَقَالَ لَهُ، قَدْ رَبَّبْتُ سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَأَضْعَدْتُ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.⁵ فَوَضَعَ الرَّبُّ كَلَامًا فِي فَمِ بَلْعَامَ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا.⁶ فَرَجَعَ إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحَرَّقَتِهِ هُوَ، وَجَمِيعُ رُؤُسَاءِ مُوَابَ.⁷ فَتَطَقَ بِمَتْلِهِ وَقَالَ، مِنْ أَرَامَ أَتَى بِي بَالَاقُ مَلِكُ مُوَابَ مِنْ جِبَالِ الْمَشْرِيقِ. تَعَالَي الْعَيْنُ لِي يَعْفُوبَ، وَهَلُمَّ اسْتِمْ إِسْرَائِيلَ.⁸ كَيْفَ أَلْعَنُ مَنْ لَمْ يَلْعَنهُ اللَّهُ، وَكَيْفَ أَسْتِمْ مَنْ لَمْ يَسْتِمْهُ الرَّبُّ.⁹ إِنِّي مِنْ رَأْسِ الصُّخُورِ أَرَاهُ. وَمِنْ الْآكَامِ أَبْصُرُهُ. هُوَذَا شَعْبٌ يَسْكُنُ وَحْدَهُ. وَيَبْرُنُ الشُّعُوبَ لَا يُحْسَبُ.¹⁰ مَنْ أَحْصَى تُرَابَ يَعْفُوبَ وَزَيْعَ إِسْرَائِيلَ يَعْدُدُ. لَتَمُتْ نَفْسِي مَوْتَ الْأَبْرَارِ، وَلَتَكُنْ آخِرَتِي كَآخِرَتِهِمْ.¹¹ فَقَالَ بَالَاقُ لِبَلْعَامَ، مَاذَا فَعَلْتَ بِي. لَتَسْتِمْ أَعْدَائِي أَحَدُوكَ، وَهُوَذَا أَنْتَ قَدْ بَارَكْتَهُمْ.¹² فَأَجَابَ، أَمَا الَّذِي يَضَعُهُ الرَّبُّ فِي فَمِي أَحْتَرِصُ أَنْ أَتَكَلَّمَ بِهِ.¹³ فَقَالَ لَهُ بَالَاقُ، هَلُمَّ مَعِيَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ تَرَاهُ مِنْهُ. إِنَّمَا تَرَى أَفْصَاءَهُ فَقَطْ، وَكُلُّهُ لَا تَرَى. فَالْعَيْنُ لِي مِنْ هُنَاكَ.¹⁴ فَأَخَذَهُ إِلَى حَقْلٍ صُوفِيمَ إِلَى رَأْسِ الْفُسْحَةِ، وَبَنَى سَبْعَةَ مَذَابِخَ وَأَضْعَدَ تَوْرًا وَكَبِشًا عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.¹⁵ فَقَالَ لِبَالَاقَ، قِفْ هُنَا عِنْدَ مُحَرَّقَتِكَ وَأَنَا أُوَافِي هُنَاكَ.¹⁶ فَوَافَى الرَّبُّ بَلْعَامَ وَوَضَعَ كَلَامًا فِي فَمِهِ وَقَالَ، ارْجِعْ إِلَى بَالَاقَ وَتَكَلَّمْ هَكَذَا.¹⁷ فَأَتَى إِلَيْهِ وَإِذَا هُوَ وَاقِفٌ عِنْدَ مُحَرَّقَتِهِ، وَرُؤُسَاءُ مُوَابَ مَعَهُ. فَسَأَلَهُ بَالَاقُ، مَاذَا تَكَلَّمَ بِهِ الرَّبُّ.¹⁸ فَتَطَقَ بِمَتْلِهِ وَقَالَ، قُمْ يَا بَالَاقُ وَاسْمَعْ. إِصْغِ إِلَيَّ يَا ابْنَ صِغُورٍ.¹⁹ لَيْسَ اللَّهُ إِنْسَانًا فَيَكْذِبُ، وَلَا ابْنُ إِنْسَانٍ فَيَنْدِمُ. هَلْ يَقُولُ وَلَا يَفْعَلُ. أَوْ يَتَكَلَّمُ وَلَا يَفِي. إِنِّي قَدْ أَمِزْتُ أَنْ أَبَارِكَ. فَإِنَّهُ قَدْ بَارَكَ فَلَا أُرُدُّهُ.²⁰ لَمْ يُبْصِرْ إِنَّمَا فِي يَعْفُوبَ، وَلَا رَأَى سُوءًا فِي إِسْرَائِيلَ. الرَّبُّ إِلَهُهُ مَعَهُ. وَهُتَافُ مَلِكٍ فِيهِ.²² اللَّهُ أَخْرَجَهُ مِنْ مِصْرَ. لَهُ مِثْلُ سُرْعَةِ الرِّيحِ.²³ إِنَّهُ لَيْسَ عِيَاقُهُ عَلَى يَعْفُوبَ وَلَا عِزَّاقُهُ عَلَى إِسْرَائِيلَ. فِي الْوَقْتِ يُقَالُ عَنْ يَعْفُوبَ وَعَنْ إِسْرَائِيلَ مَا فَعَلَ اللَّهُ.²⁴ هُوَذَا شَعْبٌ يَقُومُ كَلْبُوعٍ وَيَرْتَفِعُ كَأَسَدٍ. لَا يَتَأَمُّ حَتَّى يَأْكُلَ قَرِيسَةً

وَيَسُرُّبَ دَمَ قَتْلِي.²⁵ فَقَالَ بَالَاؤُ لِبَلْعَامَ، لَا تَلْعَنَهُ لَعْنَةً وَلَا
تُبَارِكُهُ بَرَكَهً.²⁶ فَأَجَابَ بَلْعَامُ، أَلَمْ أَكَلِّمَكَ قَائِلًا، كُلُّ مَا
يَتَكَلَّمُ بِهِ الرَّبُّ فَإِيَّاهُ أَفْعَلُ.²⁷ فَقَالَ بَالَاؤُ لِبَلْعَامَ، هَلُمَّ
أَخُذْكَ إِلَى مَكَانٍ آخَرَ. عَسَى أَنْ يَضْلُجَ فِي عَيْتِي اللَّهُ أَنْ
تَلْعَنَهُ لِي مِنْ هُنَاكَ.²⁸ فَأَخَذَ بَالَاؤُ بَلْعَامَ إِلَى رَأْسِ قُغُورِ
الْمُشْرِيفِ عَلَى وَجْهِ الْبَرِّيَّةِ.²⁹ فَقَالَ بَلْعَامُ لِبَالَاوَقَ، ابْنِ لِي
هَهُنَا سَبْعَةَ مَذَابِجَ وَهَبِّئْ لِي هَهُنَا سَبْعَةَ شِيرَانٍ وَسَبْعَةَ
كِبَاشٍ.³⁰ فَقَعَلَ بَالَاؤُ كَمَا قَالَ بَلْعَامُ، وَأَصْعَدَ تَوْرًا وَكَبِشًا
عَلَى كُلِّ مَذْبَحٍ.